

"شمس" يعقد ورشة عمل في قلبية حول "حرية الرأي والتعبير والصحافة"

البغي والعدوان على كيان الدولة، وهو ما من شأنه أن يفضي إلى إنكار مبدأ التنظيم الاجتماعي وجدواه. لهذا الغرض وجب تنظيم هذه الحرية دون أن يؤدي ذلك إلى نقضها أو الانتقاص منها " .

وفي نهاية اللقاء، أوصى المشاركون بضرورة احترام الحريات الإعلامية والتعامل مع الإعلام على أنه سلطة رابعة تقوم بمراقبة الأداء، وتركيز وسائل الإعلام الحكومية والمستقلة على القضايا الحقيقية للمواطن وهمومه ومشاكله، وقيام وسائل الإعلام المختلفة بتطبيق المعايير الدولية للإعلام في نشاطها، وإصدار قانون جديد للصحافة بما يدعم من حرية الرأي والتعبير، وإلغاء القيود على الصحافة والشر في القوانين الفلسطينية، وبضرورة الحفاظ على معايير المهنية والشفافية والحيادية في عرض البرامج الحوارية والأخبار والتحليلات والتقارير الصحفية، والبعد عن الانحياز لمسائل وقضايا خلافية، حتى لا تفقد تلك الوسائل ثقة الشعب الفلسطيني، وتدفعه لمتابعة قنوات وصحف عربية ودولية، والاهتمام بدلا من ذلك بالقضايا المجتمعية التي تهم قطاع عريض من الشعب الفلسطيني، والقيام بالدور المطلوب من وسائل الإعلام .

فانه يعتبر من القضايا الشائكة والحساسة إذ أن الحدود التي ترسمها الدول أو الجامعات المانحة لهذه الحرية قد تتغير وفقا للظروف الأمنية والنسبة السكانية للأعراف والطوائف والديانات المختلفة التي تعيش ضمن الدولة أو المجموعة وأحيانا قد تلعب ظروف خارج نطاق الدولة أو المجموعة دورا في تغيير حدود الحريات. "وإضافة ان حق الرأي والتعبير من أهم الحقوق المدنية والسياسية، والتي تناولها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية وغيابه أو تقييده يتسبب في تعرض بقية الحقوق إلى الانتهاك، حيث أن عدم قدرة الأفراد على إبداء الرأي في المسائل العامة لا يساعد الأجهزة الحكومية على كفاءة الأداء والقيام بواجباتها التي نص عليها القانون كما أن حرية الصحافة يجب حمايتها ولا يجوز التعدي عليها في مجتمع حر.

بدوره، شد الدكتور رستم على الأهمية التي تحتلها حرية الصحافة في روح النظام الديمقراطي، وقال: "أن هذا لا يعني أبدا أنها مطلقة، كونها تعد من الحريات التي يتعدى أثرها الفرد إلى المجتمع وإلى السلطة، فالأصل المستقر عليه في الأنظمة القانونية أنه لا يمكن أن تكون هذه الحرية مطلقة بلا قيد ولا انقبات إلى فوضى، وحملت في طياتها

جنين، قلبية - علي سمودي - عقد مركز حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" ورشة عمل حول "حرية الرأي والتعبير والصحافة" في كلية الدعوة الإسلامية في قلبية، وذلك ضمن أنشطة مشروع تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان والحكم الصالح لطلبة كليات الشريعة في الجامعات الفلسطينية بدعم من مؤسسة المستقبل.

وحضر الورشة عميد كلية الدعوة الإسلامية في قلبية الدكتور سعد رستم وعدد من أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية للكلية والعديد من طلاب وطالبات الكلية، وافتتح الورشة الدكتور عمر رحال مرحبا بالحضور ومعرفا في المركز وبأهداف المشروع. من جانبها، قالت الناشطة الحقوقية فداء البرغوثي: "ان حرية الرأي والتعبير يمكن تعريفها بالحرية في التعبير عن الأفكار والآراء عن طريق الكلام أو الكتابة أو عمل فني بدون رقابة أو قيود حكومية بشرط أن لا يمثل طريقة ومضمون الأفكار أو الآراء ما يهدد اعتبارها حرقا لقوانين وأعراف الدولة أو المجموعة التي سمحت بحرية التعبير ويصاحب حرية الرأي والتعبير على الأغلب بعض أنواع الحقوق والحدود مثل حق حرية التعبير والحدود مثل حق حرية التعبير والحدود مثل حق حرية التعبير والحدود مثل حق حرية التعبير".